

<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/278/14/1/249867>

جامعة البليدة 2 - لونيسى علي-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مَجَلَّةُ آفَاقِ عِلْمِ الْجُمُوعِ

مجلة علمية دورية محكمة
تصدر عن قسم العلوم الاجتماعية

المجلد 14 العدد 1 جوان 2024

ISSN: 1112-8259
EISSN 2600-6855

رقم الايداع القانوني 2007/4755

1



جامعة البليدة 2- لونيبي علي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مجلة آفاق علم الاجتماع

ISSN: 1112-8259

EISBN: 2600-6855

رقم الإيداع القانوني: 2007/4755

المجلد رقم 14

العدد الأول

جوان 2024



جامعة البليدة 2- لونيبي علي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مجلة آفاق علم الاجتماع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البليدة 2
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية بجامعة البليدة 2- لونيبي علي

ISSN: 1112-8259

EISSN: 2600-6855

رقم الإيداع القانوني: 2007/4755

الرئيس الشرفي للمجلة
أ.د. مزوغ عادل: مدير جامعة البليدة 2 - لونيبي علي

المدير المسؤول
د. زرف فؤاد: رئيس قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
departement.ss2021@gmail.com

رئيس التحرير
أ.د. أحمد درديش

DEMDERDICHE@yahoo.fr

أمانة المجلة
د. فراطسة سمير

samirfratsa@gmail.com

الهاتف/الفاكس: +21325250079

البريد الإلكتروني للمجلة: revue-socio.com

| | |
|--|------------------------|
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | رتيمي الفوضيل |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | بدروني محمد |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | بوسالم عبد العزيز |
| أستاذة التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | كركوش فتيحة |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | درديش أحمد |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | كويحل فاروق |
| أستاذة التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | بلعربي زوييدة |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | حنطابلي يوسف |
| أستاذة التعليم العالي، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر | شريف آسيا |
| أستاذة التعليم العالي، جامعة أم البواقي، الجزائر | ابريعم سامية |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة سوق أهراس، الجزائر | بن دريدي فوزي |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر | داودي نور الدين |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة ابن باديس مستغانم، الجزائر | بلوفة بلحضري |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر | بوقرة كمال |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر | بوكميش لعلی |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة ابن طفيل القنيطرة، المغرب | حمداي إبراهيم |
| أستاذ التعليم العالي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - الإمارات العربية المتحدة | بن زغيبية عز الدين |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | سبعون السعيد |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | درديش حلمي |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | بلمختار محمد رضا |
| أستاذ التعليم العالي، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية | الحايس عبد الوهاب جودة |

مساعدى رئيس التحرير

مساعدى رئيس التحرير من داخل الجزائر

| | |
|---------------------|--|
| أ.د. كويلح فاروق | جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر |
| أ.د. حنطابلي يوسف | جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر |
| أ.د. ابرييم سامية | جامعة أم البواقي، الجزائر |
| أ.د. عبيش يوسف | جامعة سطيف 2، الجزائر |
| أ.د. دليو فضيل | جامعة قسنطينة 3، الجزائر |
| أ.د. مصلي رضوان | جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر |
| أ.د. لغويل سميرة | جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر |
| أ.د. عبيدة سبتي | جامعة محمد خيدر بسكرة، الجزائر |
| د. عبد الجليل سافني | المركز الجامعي لتمنراست، الجزائر |
| د. فراطسة سمير | جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر |
| د. بلعدي محمد أمين | المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر |

مساعدى رئيس التحرير من خارج الجزائر

| | |
|------------------------------|--|
| أ.د. رحاب يوسف | جامعة بني سويف ، مصر |
| أ.د. الصادق رابح | جامعة قطر - قطر |
| أ.د. المومني فاطمي | المعهد العالي لعلوم وتكنولوجيا طاقة، جامعة قفصة- تونس |
| أ.د. عبد الصمد عبو | جامعة محمد الأول -وجدة -المغرب |
| أ.د. إبراهيم أحمد حسين الشرع | الجامعة الأردنية، الأردن |
| أ.د. عبد الرحمان محمد الحسن | جامعة بخت الرضا، السودان |
| أ.د. دكتور نشأت ادوارد | معهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات، مصر |
| أ.د. الحيلة أمال | كلية فلسطين التقنية - فلسطين |
| أ.د. رمضان عاشور حسين سالم | جامعة الباحة، السعودية |
| أ.د. محمد جلال حسين | جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية |
| أ.د. يونس إبراهيم جعفر | جامعة القدس المفتوحة، فلسطين |
| أ.د. عفراء إبراهيم العبيدي | جامعة بغداد - كلية التربية للبنات، العراق |
| أ.د. محمد عبد الفتاح زهري | جامعة المنصورة، مصر |
| أ.د. قصي إبراهيم | جامعة الاستقلال - فلسطين |

| | |
|--|-------------------------|
| جامعة قرطاج، تونس | أ.د. سعيد الحسين عبدلي |
| مستشار بحث علمي لدار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن | أ.د. بو الحمام عزام |
| مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - الإمارات العربية | د. بن زغبية عز الدين |
| جامعة الاستقلال - فلسطين | أ.د. قصي ابراهيم |
| جامعة مدينة السادات، مصر | أ.د. بسام الرميدي |
| جامعة الشرقية- سلطنة عُمان | أ.د. السعودي شريف |
| جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن | د. محمد عمر عبد المومني |
| جامعة الملك سعود، السعودية | د. إبراهيم إسماعيل عبده |
| الجامعة اللبنانية، لبنان | د. جيهان فقيه |
| جامعة القدس، فلسطين | د. بنات بسام |
| جامعة ابن زهر اكادير، المغرب | د. الربيع جواد |
| جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية | د. ساعد ساعد |

أعضاء لجنة القراءة

مراجعين من داخل الجزائر

| | |
|--|------------------------|
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. رتيمي الفوصيل |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. معتوق جمال |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. بدروني محمد |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. بوسالم عبد العزيز |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. كركوش فتيحة |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. بوخدوني صبيحة |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. كويحل فاروق |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. بلعربي زوبيدة |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. حنطابلي يوسف |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. سبعون السعيد |
| المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر | أ.د. شريف آسيا |
| جامعة أم البواقي، الجزائر | أ.د. ابرييم سامية |
| جامعة سوق أهراس، الجزائر | أ.د. بن دريدي فوزي |
| جامعة محمد بن أحمد وهران2، الجزائر | أ.د. داودي نور الدين |

| | |
|--|-------------------------|
| جامعة ابن باديس مستغانم، الجزائر | أ.د. بلوفة بلحزري |
| جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر | أ.د. بوقرة كمال |
| جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر | أ.د. بوكميش لعلی |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. بلمختار محمد رضا |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. مصلي رضوان |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. طايبي رتيبة |
| جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر | أ.د. مغربي زين العابدين |
| المركز الجامعي بتيبازة، الجزائر | أ.د. مانع عمار |
| جامعة قسنطينة 3، الجزائر | أ.د. دليو فضيل |
| جامعة محمد خيدر بسكرة، الجزائر | أ.د. عبدة سبتي |
| جامعة سطيف 2، الجزائر | أ.د. عيش يوسف |
| جامعة شقراء، السعودية | أ.د. لدلحي خالد بن غازي |
| جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر | أ.د. العربي بوحسون |
| جامعة سطيف 2، الجزائر | أ.د. سعود الطاهر |
| جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر | أ.د. لغويل سميرة |
| جامعة لونيبي علي، البليدة 2، الجزائر | أ.د. زبوج سامية |
| جامعة سطيف 2، الجزائر | أ.د. مقراني أنور |
| المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر | أ.د. ربراب واضح صليحة |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. زعموشي رضوان |
| جامعة خنشلة، الجزائر | أ.د. شنافي ليندة |
| جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر | أ.د. بلخيري رضوان |
| جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر | أ.د. أمينة ياسين |
| جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر | أ.د. ببيمون كلثوم |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. دريدش حلمي |
| جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر | أ.د. فكروني زاوي |
| جامعة محمد خيدر بسكرة، الجزائر | أ.د. قاسمي شوقي |
| جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر | أ.د. سعدي وحيدة |
| المركز الجامعي لتمنراست، الجزائر | أ.د. عبد الجليل ساقني |
| جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر | أ.د. مخلوف سيد احمد |
| جامعة البليدة 2- لونيبي علي، الجزائر | أ.د. قاسم سمية |

مجلة آفاق علم الاجتماع

| | |
|-------------------------|--|
| أ.د. رحاي طيب | مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر |
| أ.د. شرادي نادية | جامعة البليدة 2- لونييسي علي، الجزائر |
| أ.د. راشدي خضرة | جامعة محمد بن أحمد وهران، الجزائر |
| أ.د. عمران مصطفى | جامعة خميس مليانة، الجزائر |
| أ.د. زواتيني عبد العزيز | جامعة البويرة، الجزائر |
| د. سبخاوي خديجة | جامعة البليدة 2- لونييسي علي، الجزائر |
| د. كواش رؤوف | جامعة جيجل - محمد الصديق بن يحيى، الجزائر |
| د. قريمس مسعود | جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر |
| د. سوييح مهدي | جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر |
| د. قنفيسي حياة | جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، الجزائر |
| د. بوترة بلال | جامعة الوادي، الجزائر |
| د. قنونة عبد اللطيف | جامعة الوادي، الجزائر |
| د. بلعيد محمد أمين | المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر |

مراجعين من خارج الجزائر

| | |
|---------------------------------------|--|
| أ.د. الحاييس عبد الوهاب جودة | جامعة عين شمس، القاهرة، مصر |
| أ.د. حمداوي إبراهيم | جامعة ابن طفيل القنيطرة، المغرب |
| أ.د. عبد الله خالد عبد الفتاح | جامعة حلوان، مصر |
| أ.د. هاشم الحمامي | الجامعة العربية المفتوحة، الأردن |
| أ.د. محمد مقداد | جامعة البحرين، البحرين |
| أ.د. عبد الرحمان محمد الحسن | جامعة بخت الرضا، السودان |
| أ.د. الخالدي حمدان رمضان محمد خليل | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فلسطين |
| أ.د. الديلمي طارق | جامعة تكريت، العراق |
| أ.د. العزاوي نضال | جامعة تكريت، العراق |
| أ.د. بشير ناصر حميد | الجامعة المستنصرية، العراق |
| أ.د. جواد دية | جامعة القدس، فلسطين |
| أ.د. البداينة ذياب موسى | ركز ابن خلدون للدراسات والأبحاث، الأردن |
| أ.د. عبد الحسين رزوقي الجبوري | جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، العراق |
| أ.د. سعيد المصري | جامعة القاهرة، مصر |

| | |
|--|--------------------------------------|
| جامعة الأزهر، مصر | أ.د. حسن نيازي أبو العلا |
| جامعة بني سويف ، مصر | أ.د. رحاب يوسف |
| جامعة قطر - قطر | أ.د. الصادق رابح |
| جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن | أ.د. الحسينات محمد |
| وزارة التعليم والبحث العلمي، العراق | أ.د. حمدان رمضان محمد خليل |
| جامعة النيلين، السودان | أ.د. أشرف محمد آدم أدهم |
| جامعة أم القرى، السعودية | أ.د. الحربي خالد |
| الجامعة الأردنية، الأردن | أ.د. إبراهيم أحمد حسين الشرع |
| جامعة الشرقية، سلطنة عمان | أ.د. الصوافية جوخة |
| جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية | أ.د. ربيع عبد الرؤف محمد عامر |
| جامعة الأقصى، فلسطين | أ.د. حسونة إسماعيل |
| جامعة قرطاج، تونس | أ.د. سعيد الحسين عبدلي |
| جامعة البتراء، الأردن | أ.د. حمزة عبد المطلب المعايطة |
| جامعة الغرير، الإمارات العربية المتحدة | أ.د. قنديل أبو بكر هنيده |
| جامعة عين الشمس، مصر | أ.د. الحاييس عبد الوهاب جودة |
| جامعة حلوان، مصر | أ.د. مطر حازم |
| جامعة الأزهر بالقاهرة، مصر | أ.د. نسرين سمير احمد فؤاد |
| جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، مصر | أ.د. أبو الحديد فاطمة |
| جامعة سرت، ليبيا | أ.د. مصباح حامد مصباح دليلة |
| جامعة الاستقلال - فلسطين | أ.د. كفاح مناصرة |
| جامعة حلوان، مصر | أ.د. منال عبد الستار فهمي |
| الجامعة اللبنانية، لبنان | أ.د. فداء إبراهيم المصري |
| جامعة حلوان، مصر | أ.د. دعاء عبد الحميد عبد السميع محمد |
| مستشار بحث علمي (غير متفرغ) لدار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن | أ.د. بو الحمام عزام |
| مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - الإمارات العربية المتحدة | أ.د. بن زغبية عز الدين |
| جامعة الموصل، العراق | أ.د. العبيدي حارث علي |
| اتحاد الجامعات العربية، الأردن | أ.د. احمد حامد عون المجالي |
| مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية، تونس | أ.د. البهلول هادية |

| | |
|--|--|
| Observatoire Espace et Société, Canada | أ.د. بن يوسف إبراهيم |
| جامعة قرطاج، تونس | أ.د. مريم خير الدين |
| جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة | أ.د. خالد إسحاق |
| الجامعة اللبنانية، لبنان | أ.د. دوللي الصراف |
| الجامعة الألمانية الأردنية / الأردن | أ.د. الرقاد عبد الله |
| جامعة عدن - اليمن | أ.د. ابتهاج عوض أحمد محفوظ |
| جامعة واسط - العراق | أ.د. يوسف عناد زامل العائدي |
| جامعة الإمام محمد بن سعود - المملكة العربية السعودية | أ.د. جلاله أيمن أحمد حسن جلاله |
| جامعة السلطان قابوس، مصر | أ.د. حسني إبراهيم عبد العظيم عبد الغني |
| جامعة السلطان قابوس/ جامعة الخرطوم | أ.د. عثمان محمد عثمان علي |
| جامعة بني سويف، مصر | أ.د. محمد حمزة أمين عبد الله |
| الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا | د. يوسف ناصر |
| جامعة البترا، الأردن | أ.د. الدبيسي عبد الكريم |
| جامعة سرت، كلية الآداب، قسم الإعلام، ليبيا | أ.د. عبد الله أطبقة عبد الله محمد |
| المدرسة الأمريكية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة | أ.د. سبيحي احمد |
| جامعة بني سويف، مصر | أ.د. بليح مخلص |
| جامعة عجلون الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية | أ.د. الشكري قدرى |
| جامعة حائل، المملكة العربية السعودية | أ.د. سيدي محمد أبو عبد الله |
| جامعة القاهرة، مصر | أ.د. عاصم عبد المجيد كامل أحمد |
| المعهد العالي للدراسات التطبيقية الإنسانية، قفصة، تونس | أ.د. المنجي حامد |
| جامعة بني سويف، مصر | أ.د. سيد محمد فارس |
| جامعة تعز كلية التربية، اليمن | أ.د. محمد عبده محمد القاضي عدنان |
| جامعة الفيوم، مصر | أ.د. محمد بيومي عفيفي أمينة |
| جامعة بنها، مصر | أ.د. ابو المجد مها |
| جامعة انواكشوط، موريتانيا | أ.د. محمد عالي المختار التقي |
| كلية التربية جامعة سمراء، العراق | د. ياسين طه البدرى فائدة |
| جامعة المرقب، ليبيا | د. أبو القاسم سالم |
| جامعة القدس، فلسطين | د. بنات بسام |
| جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية | د. ساعد ساعد |

| | |
|---|---|
| كلية فلسطين التقنية، فلسطين | د. كالوب سعاد |
| جامعة كيبك بمونتريال (UQAM)، كندا | د. فرحي فيصل |
| جامعة بغداد، العراق | د. عبد الله دكتورة وسام |
| وزارة التربية والتعليم، مصر | د. يوسف سلمان عبد الواحد |
| جامعة السوربون أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة | د. عباس ثناء |
| جامعة الاستقلال، فلسطين | د. علي لطفي علي قشمر |
| جامعة القاهرة، مصر | د. الينساوي ليلي كامل عبد الله الينساوي |
| وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق | د. الخزرجي سرمد جاسم محمد |
| جامعة الملك سعود، السعودية | د. إبراهيم إسماعيل عبده |
| جامعة البيضاء، اليمن | د. محمد حسين النظاري |
| الجامعة اللبنانية، لبنان | د. جيهان فقيه |
| جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن | د. تيسير أندوراس سليم |
| جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن | د. محمد عمر عبد المومني |
| جامعة الباحة، السعودية | د. رمضان عاشور حسين سالم |
| جامعة ذي قار، العراق | د. ضياء غني |
| جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة | د. سراج الدين عثمان |
| جامعة ملايا، ماليزيا | د. ميقلاتي عاشور |
| جامعة الشرقية - سلطنة عمان | د. أمجد عزات جمعة |
| جامعة برليس الإسلامية، ماليزيا | د. أولاتنجي عبد السلام عبد الرشيد |
| جامعة صنعاء، اليمن | د. حميد صالح |
| جامعة حفر الباطن، السعودية | د. مصطفى نعمة |
| University of Petroleum & Minerals, (KFUPM), Saudi Arabia | د. أحمد بن دانية |

أهداف ومجالات المجلة

أهداف المجلة

مجلة آفاق علم الاجتماع مجلة علمية دورية محكمة، تصدر عن قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة البليدة 2) كل ستة أشهر، وتسعى إلى نشر أعمال الباحثين في ميدان علم الاجتماع بكل فروعه بالإضافة إلى نشر الأعمال النظرية في حقل السوسولوجيا.

ويبقى الهدف المحوري لهذه المجلة التعريف بأعمال السوسولوجيين وإيصالها للقارئ المتخصص، كما تسعى إلى استنطاق الواقع الاجتماعي الجزائري بكل تعقيداته وهذا من خلال الدراسة العلمية الموضوعية الأصيلة. كما ترحب المجلة بكل الأعمال الابتكارية والتي تخدم علم الاجتماع.

مجالات المجلة

العلوم الاجتماعية، التعليم، العوامل البشرية وبيئة العمل، الدراسات الثقافية، الدراسات الحضرية، الأنثروبولوجيا (علم الإنسان)، الديموغرافيا، العمل الاجتماعي، الصحة (العلوم الاجتماعية)، علم الاجتماع والعلوم السياسية، علم الاجتماع النفسي، علم الاجتماع الديني وعلم الاجتماع الرياضي.

قواعد النشر في المجلة

*موضوع المقال

- يجب أن يكون المقال حصري ولم ينشر من قبل؛
- يجب أن يكون المقال ضمن أحد مجالات المجلة.

* عنوان المقال

- يكتب عنوان المقال بلغة البحث وباللغة الإنكليزية مركزا في منتصف الصفحة بالبنط العريض (Gras)، وذلك بخط Arial حجم 14 بالنسبة للغة العربية وخط Times New Roman حجم 12 بالنسبة للغة الإنكليزية أو الفرنسية؛
- يوضع تحت عنوان المقال اسم ولقب المؤلف والجامعة أو المؤسسة التي يعمل فيها.

* ملخص المقال

- يرفق الباحث ملخصين عن بحثه (في حدود 150 إلى 250 كلمة عن كل ملخص)، الأول بلغة البحث والثاني باللغة الإنكليزية (يتضمن الملخص أهداف البحث، المنهجية المستخدمة، نتائج الدراسة)؛
- توضع الكلمات الدالة في آخر كل ملخص (من 4 إلى 5 كلمات).

* وثيقة المقال

يحضر المقال في ورقة حجم A4 (24x17 سم)، ويكون محتوى المقال من نصوص وأشكال وجداول في مساحة 17 سم عرضا و24 سم طولاً، وتكون هوامش الصفحة كالتالي: أعلى 2سم، أسفل 2سم، يمين 2سم ويسار 2 سم، ويكون رأس الورقة 1.25سم و أسفل الورقة 1.25سم.

* نص المقال

- لا يقل عدد صفحات البحث عن 10 صفحات ولا يزيد عن 30 صفحة بما فيها الملاحق والمراجع؛

- يكون البحث مطبوعا على برنامج وورد (Word Doc)، وتكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Arial بحجم 12 وتباعد الأسطر مفرد للنص، والحرف داكن للعنوان الرئيسي والعناوين الفرعية، أما المادة العلمية الفرنسية أو الانكليزية فتقدم بخط من نوع Times New Roman بحجم 12؛
- نكتب المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الانكليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة.

* العناوين

- بالنسبة للعناوين الرئيسية تكون بالبنت العريض (Gras) بخط Arial مقاسه 14.
- بالنسبة للعناوين الفرعية تكون بالبنت العريض (Gras) بخط Arial مقاسه 12.

* الأشكال والجداول

- ترقم الجداول والرسوم التوضيحية والأشكال وغيرها حسب ورودها في البحث، كما نوثق المستعارة أو المنقولة منها بالمصادر الأصلية،
- لا يزيد حجم الصور عن 20% من حجم البحث.

* المراجع والهوامش

- يتم توثيق المراجع بطريقة APA
- يتم الإشارة إلى المصادر والمراجع العلمية في متن البحث كما يلي:
 - إذا كان المرجع كتابا أو مجلة: نكتب بين قوسين (اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، الصفحة).
 - إذا كان موقعا على الإنترنت: نكتب بين قوسين (اسم عائلة المؤلف، اليوم والشهر وسنة النشر، الموقع الإلكتروني).
- نكتب قائمة المراجع في نهاية المقال وفق الترتيب الوارد في النص كما يلي:

- الكتب:

- اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل، الطبعة، مكان النشر: اسم الناشر.
- مثال: مقدم، عبد الحفيظ. (1998). الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- المجلات والدوريات:

- اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). عنوان المقالة، اسم المجلة، رقم المجلد (رقم العدد)، مكان النشر: اسم الناشر، مدى الصفحات.
- مثال: الأطرش عصام. (2019). العوامل المؤدية إلى جريمة الخيانة العظمى في الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في الأجهزة الأمنية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، 9(1)، الجزائر: جامعة البليدة، ص 25-60.

- المؤتمرات والندوات والملتقيات

- اسم العائلة، الاسم. (تاريخ الانعقاد). عنوان البحث بخط مائل، اسم المؤتمر أو الندوة أو الملتقى، مكان الانعقاد.

- رسائل الماجستير والدكتوراه

اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). عنوان الرسالة بخط مائل، نوع الرسالة، اسم الجامعة، مكان النشر.

- الموسوعات

اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). عنوان المقالة، اسم الموسوعة، (رقم الجزء، ص ص...)، مكان النشر: الناشر.

- مواقع الانترنت

اسم العائلة، الاسم (اليوم والشهر وسنة النشر). عنوان المرجع بخط مائل، تم استرجاعها في تاريخ: اليوم والشهر والسنة، ثم نكتب الموقع الإلكتروني.

• يجب مراعاة أن لا تتضمن هذه الورقة سوى المصادر التي تم الإشارة إليها في المتن ووفق الأصول المعتمدة في ذلك.

* إجراءات تحكيم البحوث

• بعد استلام المقال يتم حذف كل المعلومات الخاصة بالمؤلف ثم يتم ترميزه بإعطائه رمزا أو عددا قبل إرساله للتقييم؛

• يخضع المقال للتكريم العلمي (محكمين اثنين) لتحديد صلاحيته للنشر، ويلتزم الباحث بالأخذ بملاحظات المحكمين، وفي هذه النقطة يمكننا تمييز عدة حالات:

- يقبل المقال للنشر في حالة قبوله من قبل المحكمين؛

- يرفض المقال في حالة رفضه من قبل المحكمين؛

- في حالة قبول المقال من محكم ورفضه من المحكم الآخر يعرض المقال للتقييم على محكم ثالث، وقبول المقال يتحدد بنتيجة تقييم هذا الأخير.

• يجب أن يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين؛

• تعتبر القرارات المتعلقة بالبحوث نهائية، ولا يمكن إعادة النظر فيها؛

• لا تعاد الأبحاث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى الباحث متابعة بحثه خاصة فيما يتعلق بالتعديلات؛

• يصبح البحث المنشور ملكا للمجلة ولا يحق إعادة نشره في مجلات أخرى؛

• تعبر المواد المنشورة بالمجلة عن آراء أصحابها، ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة.

* المراسلات

ترسل المقالات عن طريق المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP،

[.https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/278](https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/278).

يجب تقديم وثيقة المقال على شكل ملف وورد word فقط.

بسم الله الرحمن الرحيم

مواصلة في نهج ترقية البحث العلمي والإنتاج المعرفي على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة لونيسسي علي البلدية 2، جاء هذا العدد الجديد من مجلة آفاق علم الاجتماع زاخرا بغطاءات معرفية متنوعة، شمل مختلف مجالات وتخصصات المجلة، وخضعت كل الدراسات والبحوث والمقالات لإجراءات التحكيم والمراجعات الدقيقة.

ورد في مجال التعليم عدة مقالات، خص بعضها التعليم العالي ك مقال "ثقافة جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية"، ومقال " التكوين الجامعي: هل هو مفارقة لبناء المهارات البيداغوجية للأستاذ أم تحويل لاستراتيجياته الفردانية أثناء ممارساته في الجامعة الجزائرية؟" ومقال "واقع التدريب الميداني بأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية: جامعة النيلين نموذجا". وخصت مقالات أخرى الطور الثانوي ك مقال "الدروس الخصوصية في ظل انعكاسات جائحة كورونا كوفيد-19" ومقال "دور التعلم التعاوني وأساليبه في حل بعض المشكلات الصفية للمتمدرسين: قراءة سوسولوجية في بعض الدراسات العربية والأجنبية".

نالت الدراسات الخاصة بالعنف والجريمة نصيبها بعدة مقالات ك مقال "ظاهرة التحرش الجنسي المدرسي في غياب التربية الجنسية" ومقال "واقع تعاطي وإدمان المخدرات في الجزائر: دراسة إحصائية تحليلية لمعطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها" ومقال "مساهمة البطالة في ممارسة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري - دراسة ميدانية بمدينة العطف ولاية عين الدفلى-". وتناول مقال آخر " طرح سوسولوجي لظاهرة الهجرة غير الشرعية في المجتمع الجزائري".

أما في مجال الدراسات الديموغرافية، تضمن العدد ثلاث مقالات تناول الأول "الجندرية في الذهنية الثقافية للمجتمع الفلسطيني: التمثلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية من وجهة نظر العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني". وخص الثاني " قراءة كرونولوجية متأنية لمنهجية حساب مؤشرات التنمية المستدامة ولوحة التحكم بها مع عرض تقييمي لإنجازات الجزائر وإخفاقاتها خلال الفترة 2015-2023 وتمثل الثالث في " Démographie Mondiale à l'Horizon 2100: Une Analyse " Statistique Éclairée".

وفي مجال الإعلام والاتصال واستعمال شبكة التواصل الاجتماعي، تضمن العدد مجموعة من المقالات نذكر منها مقال "التربية والإعلام: من فرضية التصادم إلى سياسات الإدماج" ومقال "المعالجة الإعلامية الإلكترونية لظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر: دراسة تحليلية على عينة من محتوى صحيفة الشروق أون لاين. ومقال "Unification du statut des médias à l'indépendance et disparition de la presse privée en Algérie".

وفي مجال الطفولة، تضمن العدد ثلاث مقالات حول الأطفال المصابين بالتوحد، تناول الأول "دور التدخل المبكر للأسرة في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد"، وخص الثاني "العلاج بالفروسية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد"، وتناول الثالث "فعالية برنامج علاجي عصبي معرفي في تنمية مهارة التقليد عند الطفل التوحد".

كما تضمن العدد مقالات أخرى خصت الأسرة، الصحة، حوادث المرور، علم الاجتماع، التنظيم والعدالة التنظيمية في المؤسسة الجامعية.

مجلة آفاق علم الاجتماع

وعليه نرى بأن هذا العدد يؤسس للطابع العلمي التنوعى لمجلة آفاق علم الاجتماع والتي يسعى الساهرون عليها لتطويرها وإثرائها عددا بعد عدد، آملىن فى توفير المادة العلمية ذات القيمة المضافة فى الحقل المعرفى، لكل المهتمين من القراء والطلبة والباحثين.

وفى الأخير تبقى هذه المجلة منبرا مفتوح على كل الإسهامات النوعية فى تخصصات العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة.

والله ولى التوفيق.

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
أ.د. زعموشى رضوان

الفهرس

- 43-20.....ظاهرة التحرش الجنسي المدرسي في غياب التربية الجنسية. ط. د. فتيحة حمو مناش/ أ.د. مو الخير مسعودي
جامعة البلدية 2 لونييسي علي، الجزائر
- 58-44.....فعالية برنامج علاجي عصبي معرفي في تنمية مهارة التقليد عند الطفل التوحيدي. ط.د. راقم سهام/ أ.د.فرشان لويزة
جامعة الجزائر-2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر
- التكوين الجامعي: هل هو مفارقة لبناء المهارات البيداغوجية للأستاذ أم تحويل لاستراتيجياته الفردانية أثناء ممارساته في الجامعة الجزائرية؟ 73-59..... ط.د. سعاد أدري
جامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس، الجزائر
د. جيلاني كوبيبي معاشو
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر
- 83-74.....الرياضة المدرسية خطوة في طريق التنمية الصحية في الجزائر. د. روان مليكة
جامعة لونييسي علي-البلدية 2، الجزائر
- دور التعلم التعاوني وأساليبه في حل بعض المشكلات الصفية للمتمدرسين: قراءة سوسيولوجية في بعض الدراسات العربية والأجنبية. 94-84..... د. إعلان أنيسة
جامعة البلدية 2، لونييسي علي، الجزائر
- 115-95.....حوادث المرور في الجزائر - قراءة إحصائية وتحليلية- د. حياة بوتقنوشات
جامعة لونييسي علي- البلدية 2، الجزائر
- التحول الغذائي لدى تلاميذ المدارس: أسبابه الحالية ونتائجه المستقبلية. 131-116..... د. عيزل نعيمة
جامعة الجزائر 2، الجزائر
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة - تطبيق التيك توك أنموذجا - 146-132..... ط. د. سمير صالح/ أ.د. عبيدة صبطي
جامعة بسكرة، الجزائر
- 158-147.....المنظور التركيبي لعلم الاجتماع - تجاوز الثنائية الجدلية- د.صلاح الدين زراري
جامعة بسكرة، الجزائر
أ.د. شويمات كريم
جامعة لونييسي علي، البلدية 2، الجزائر
- واقع تعاطي وإدمان المخدرات في الجزائر- دراسة إحصائية تحليلية لمعطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها- 172-159..... د. مشيد نبيلة
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر
- 185-173.....الدروس الخصوصية في ظل انعكاسات جائحة كورونا كوفيد-19. ط. د. طاوسي سميرة/ أ.د.مساك أمينة
جامعة لونييسي علي، البلدية 2، الجزائر

الطبية المقيمة المتزوجة بين الحياة الأسرية والحياة الدراسية المهنية: دراسة ميدانية على عينة من الطبيبات المقيمات المتزوجات الممارسات في المراكز الاستشفائية الجامعية بالجزائر العاصمة.....186- 204

ط.د. جميلة حجام/ د.غنية ضيف جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر

علاقة القيم التنظيمية للقادة بفعاليتهم التنظيمية.....205- 228

د. حسين حميدة/ د.مصعب عدالي جامعة لونييسي علي - البليدة 2، الجزائر

مراجعة منهجية لتقييم مستويات الاحتراق النفسي لدى الممرضين في المستشفيات الجزائرية...229- 241

د. حداد إبراهيم د.غمان بوبكر الصديق جامعة لونييسي علي، البليدة 2، الجزائر
جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر

واقع التدريب الميداني بأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية: جامعة النيلين نموذجا...242- 262

د.فيصل محمد عبد الباري توتو د.الصادق أحمد عمر الحسين جامعة النيلين، قسم علم الاجتماع، السودان
جامعة بحري، قسم الخدمة الاجتماعية، السودان

مساهمة البطالة في ممارسة العنف لدى الشباب في الوسط الحضري -دراسة ميدانية بمدينة العطف ولاية عين الدفلى-.....263- 277

ط.د. فاضل سليم/ أ.د.نقاز سيد أحمد جامعة لونييسي علي، البليدة 2، الجزائر

التربية والإعلام: من فرضية التصادم إلى سياسات الإدماج.....278- 287

د. نور الدين هميسي جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2، الجزائر

دور التدخل المبكر للأسرة في تطوير المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المصابين بالتوحد....288- 306

ط.د.نهيل نبيلة/ أ.د.الزروق فاطمة الزهراء جامعة لونييسي علي- البليدة 2، الجزائر

الفعل النقابي ومساهمته في تحقيق العدالة التنظيمية في المؤسسة الجامعية -دراسة ميدانية لنقابة "SNAPAP" بجامعة ابن خلدون بولاية تيارت-.....307- 323

د. حميداني خاليدة/ أ.د. طايبي رتيبة جامعة لونييسي علي- البليدة 2، الجزائر

ثقافة جودة التعليم من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية.....324- 337

د.هدبيل عائشة جامعة الجزائر 3، إبراهيم سلطان شيبوط، الجزائر

العلاج بالفروسية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.....338- 359

ط.د.أمال حجاج/ د. فتيحة بن موفق جامعة لونييسي علي- البليدة 2، الجزائر

قراءة كرونولوجية متأنية لمنهجية حساب مؤشرات التنمية المستدامة ولوحة التحكم بها مع عرض تقييمي لإنجازات الجزائر وإخفاقاتها خلال الفترة 2015-2023.....360- 377

د. بوالفخار ناصر جامعة لونييسي علي- البليدة 2، الجزائر

الجنسانية في الهوية الثقافية للمجتمع الفلسطيني: التمثيلات، الأدوار، والهيمنة الذكورية "من وجهة نظر
العاملات في القطاع الإداري التربوي الفلسطيني".....pp378- 397

د. توفيق "عزات فريد" أبو حديد/ د. محمد عيسى أبو كف جامعة الاستقلال، فلسطين

المعالجة الإعلامية الإلكترونية لظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر: دراسة تحليلية على عينة من محتوى
صحيفة الشروق أون لاين.....pp398- 414

د. عبد الحق قريني/ أ.د. فاروق كويحل جامعة لونيبي علي- البليدة 2، الجزائر

Unification du statut des médias à l'indépendance et disparition de la presse
privée en Algérie.....pp415- 437

D. MERDACI Samir Université Constantine 3-Salah Boubnider (Algérie)

Démographie Mondiale à l'Horizon 2100: Une Analyse Statistique
Éclairée.....pp438-458

D.Belaidi Mohamed Amine Ecole Nationale de Statistique et d'Economie
Appliquée, Algérie

D.Derdiche Ahmed Université Blida II, Algérie

Perceived social support as a mediating variable for post-traumatic stress disorder
in traffic accident victims.....pp459- 468

Azzag Rokaia Blida 2 university, Algeria

Sociological Approach to the Phenomenon of Illegal Immigration in the Algerian
Society.....pp469- 484

D. Hanane Sebkhauoui Yahia Fares University of Médéa, Algeria

Le rôle de la trajectoire socioprofessionnelle des entrepreneurs dans le
déclenchement du processus de création de PME dans la région de Bejaia
(Algérie).....pp485- 498

D. Haderbache Bachir Université Abderrahmane Mira de Bejaia, Algérie

واقع تعاطي وإدمان المخدرات في الجزائر
دراسة إحصائية تحليلية لمعطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها
The reality of drug abuse and addiction in Algeria
An analytical statistical study of the data of the National Bureau for
Combating Drugs and Addiction

د. مشيد نبيلة*

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر

nabila.mechid@univ-alger2.dz

تاريخ الإرسال: 2023/11/25 تاريخ القبول: 2024/01/22 تاريخ لنشر: 2024/06/30

Abstract:

This study aims to reveal the volume of drugs in Algeria, as well as to identify the demographic characteristics of treated addicts and the number of people involved in drug cases, based on statistics of the National Bureau for Combating Drugs and Drug Addiction

The results obtained indicate the exacerbation of the drug phenomenon in Algeria, as evidenced by the increase in seized quantities of drugs and the increase in the number of cases dealt with. Those involved in cases of drugs' consumption and possession are male and single and belong to the age group of 26-35 years.

Keywords: Drugs, Addiction, Abuse, Types of Drugs, Drug Control.

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن حجم المخدرات في الجزائر، وكذا التعرف على الخصائص الديموغرافية للمدمنين المعالجين وعدد الأشخاص المتورطون في قضايا المخدرات، اعتمادا على إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان.

تشير النتائج المستخلصة إلى استفحال ظاهرة المخدرات في الجزائر بديل ارتفاع الكميات المحجوزة من المخدرات وارتفاع عدد القضايا المعالجة. كما أن المتورطين في قضايا استهلاك وحيازة المخدرات هم من جنس الذكور وعزاب وينتمون إلى الفئة العمرية 26 - 35 سنة.

الكلمات المفتاحية: مخدرات، إدمان، تعاطي، أصناف المخدرات، مكافحة المخدرات.

* مشيد نبيلة

1- مقدمة

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات أهم وأخطر المشكلات المعاصرة التي تواجه الفرد والأسرة والمجتمع في كل أنحاء العالم، إذ مست البلدان النامية والمتطورة وانتشرت بين الطبقات الغنية والفقيرة وبين الأفراد في مختلف الفئات العمرية ذكورا وإناثا، ثم انتقلت من إقليم لآخر زراعة وتصنيعا وتعاطيا وإدمانا.

إذا رجعنا إلى الشعوب القديمة نجد أن علاقة الإنسان بالمخدرات والمسكرات قديمة قدم الإنسانية، رغم أنها كانت في البداية بدافع الفضول وحب الاطلاع على العالم الخارجي فاكنتشف الإنسان مفعول وتأثير بعض النباتات على المزاج هذا ما ولد علاقة ارتباطية بينهما.

إلا أنه ومع مرور الزمن تغير شكل ودافع التعاطي فأخذ في البداية الطابع الديني فكان التعاطي مقتصرًا على بعض الطقوس الدينية، الأمر الذي أدى إلى تقديسها مثل ما حدث في الهند ومضغ أوراق الكوكا واستعمال الحشيش من طرف الكهنة وزعماء بعض الطوائف الدينية (بلبريك، 2016، ص5)، غير أن المخدرات أصبحت تمثل مشكلة الصحة العمومية في القرن الـ19، خاصة بعد انتشار الإدمان على الأفيون والتي سميت "بوباء الأفيون" في الصين وانتشر بعدها تعاطي كل أنواع المخدرات وفي كل الدول سواء المتقدمة أو النامية، هذا ما جعل المجتمع الدولي يدرك خطورة الوضع ويأدر بمكافحة المخدرات من خلال العديد من الاتفاقيات، بداية من اتفاقية شنغهاي 1909 (بلبريك، 2016، ص5). هذا على الصعيد العالمي، أما على المستوى المحلي فلم تعرف الجزائر في تاريخها المخدرات إلا مع الاحتلال الفرنسي سنة 1830 لأن المجتمع الجزائري هو مجتمع محافظ و متمسك بمبادئ دينه الإسلامي الذي يحرم كل أنواع المخدرات والمسكرات، إذ حاول الاستعمار الفرنسي نشر المخدرات بين الشباب بغية تدمير طاقات الشباب الجزائري الذي كان يقاوم الاحتلال بكل عزيمة وإرادة، وبعد أن باءت كل محاولاته بالفشل في نشر السموم بين صفوف الشباب، جعل من الجزائر مزرعة للكروم قصد إغراق الشعب الجزائري بالخمور والمسكرات بيد أن الشعب الجزائري بكل فئاته (الصغار والكبار، النساء والرجال) كانوا محافظين على تعاليم دينهم ومنشغلين بالمقاومة وطرد العدو من أراضيهم (حويتي، 2021، ص5-6).

وبعد استقلال الجزائر سنة 1962 بدأت تظهر بوادر مشكلة المخدرات ولكنها لم تكن تشكل ظاهرة اجتماعية. إذ حجزت مصالح الأمن سنة 1975 ما لا يقل عن 3 أطنان من راتنج القنب وأوقفت مرتكبي عملية التهريب حيث كان أغلبهم من الأجانب، وسجلت عملية تهريب ثانية سنة 1989 تمثلت في حجز 2 طن من القنب وتم إيقاف حوالي 2500 شخص (الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، دت، ص6)، وهكذا بدأت مشكلة المخدرات تتفاقم في الجزائر منذ عقد الثمانينات وازدادت حدتها في التسعينيات أين عانى الشعب الجزائري من عشية كاملة من العنف وعدم الاستقرار الأمني حيث تفشت كل الآفات الاجتماعية وعلى رأسها أفة المخدرات، وتمثل سنة 1992 منعرجا حاسما في وتيرة تطور ظاهرة المخدرات في الجزائر، حيث وصلت الكميات المحجوزة من القنب إلى 7 أطنان (حويتي، 2021، ص6). وهكذا من سنة 1992 إلى يومنا هذا عرفت ظاهرة المخدرات تزايدا مطردا بسبب تضافر مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ونتيجة توفر هذه المواد في الأسواق غير الشرعية.

وهذا ما يؤكد التقرير السنوي الصادر عن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها أن المحجوزات من راتنج القنب سجلت أرقاما قياسية إذ قدرت ب 58258.031 كغ(الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، 2023، ص3).

لذا يمكن أن نطرح التساؤل التالي: ما هو واقع تعاطي وإدمان المخدرات في الجزائر من خلال قراءة لمدلول إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها؟
يتفرع هذا التساؤل إلى أسئلة فرعية وهي:
- ما هي أنواع وأصناف المخدرات الأكثر رواجاً في المجتمع الجزائري بناء على معطيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها؟
- ما حجم الكميات المحجوزة من طرف مصالح مكافحة؟
- ما هي الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطي المخدرات حسب إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها؟

2- أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى:
- معرفة واقع حجم ظاهرة المخدرات في الجزائر من خلال الحصيلة السنوية المقدمة للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها؛
- معرفة أهم أنماط المخدرات الأكثر انتشاراً في الجزائر؛
- الوقوف على حجم وانتشار المخدرات حسب الجهات الأربعة للوطن(الشرق، الغرب، الوسط والجنوب)؛
- التعرف على الخصائص الديموغرافية لمتعاطي ومدمني المخدرات في الجزائر من خلال حصيلة الانتداب والعلاج المقدمة من طرف الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها؛
- معرفة عدد القضايا المعالجة وعدد الأشخاص المتورطين في قضايا المخدرات.

3- تحديد مصطلحات الدراسة

1-3 تعريف المخدرات:

المخدر لغة هو من الخدر، وهو الضعف والكسل والفتور والاسترخاء، يقال تخدر العضو أي استرخى فلا يطيق الحركة(المشرف، 2011، ص25).

2-3 تعريف المخدرات حسب الأمم المتحدة:

تعرف الأمم المتحدة المخدر: بأنه أية مادة طبيعية(نباتات القنب أو الحشيش أو الخشخاش أو الأفيون، والكوكا والقات) أو مادة صناعية (مثل: المورفين، الهيرويين، الكوديين) أو مادة اصطناعية (مثل المنومات، المنبهات، المهدئات عقاقير الهلوسة والغازات الطيارة مثل الأستون) تلك التي لها تأثير سلبي وضار على الإنسان(أبو النصر، 2016، ص 10).

وتستخدم منظمة الصحة العالمية تعبير المواد النفسية بدلا من المخدرات لأن المواد النفسية تشمل مواد واستخدامات علمية أخرى عادية غير محظورة أو غير خطيرة، في حين عندما نستخدم تعبير المخدرات، تعني به المواد التي تحدث الاعتماد أو الإدمان والمحرم استخدامها إلا لأعراض طبية أو علمية

3-3 تعريف تعاطي المخدرات:

يعرف المركز القومي للبحوث الجنائية بمصر تعاطي المخدرات بأنه استخدام أي عقار مخدر بأي صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأسيس نفسي أو عقلي معين (رشاد، 1992، ص 40).

وهناك عدة أنواع لتعاطي المخدرات وهي: التعاطي التجريبي (الاستكشافي) والتعاطي العرضي (الظرفي) والتعاطي المنتظم، التعاطي الكثيف (القهري).

4-3 تعريف الإدمان:

هو تعاطي المواد الضارة طبيًا واجتماعيًا وعضويًا بكميات أو جرعات كبيرة ولفترات طويلة تجعل الفرد متعودًا عليها، وخاضعًا لتأثيرها ويصعب أو قد يستحيل الإقلاع عنها (محمد سليمان، 2010، ص ص 23-24).

كما عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج من تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره (أبو النصر، 2016، ص ص 10-11).

وقد يكون الإدمان على المخدرات أو على الخمر والمسكرات أو حتى على بعض الأدوية والعقاقير. يتضح من التعاريف السابقة رغم اختلاف مصادرها إلا أنها تصبُّ في نفس المضمون لذا يمكن حصر خصائص الإدمان في ما يلي:

- رغبة ملحة تسيطر على الجهاز العصبي تدفع به إلى تعاطي المخدر والاستمرار في التعاطي
- أولوية الحصول على المخدر بأية وسيلة
- التعود النفسي والعضوي على المخدر
- القدرة على الاحتمال حيث أن هناك تأثير متناقض لعملية تكرار الجرعة نفسها للعقار، وتصبح زيادة الجرعة ضرورية من أجل الوصول إلى نفس النشوة.
- عند الانقطاع الفوري عن تعاطي المخدرات ينتج عنه ظهور أعراض نفسية وجسمية وهي ما تدعى بالأعراض الإنسحابية.
- لمشكلة تعاطي المخدرات نتائج سلبية وأضرار عديدة على المدمن وأسرته والمجتمع ككل (أبو النصر، 2016، ص 13).

4- تصنيف المخدرات

لقد كثرت أنواع وأشكال المخدرات مما أدى إلى صعوبة حصرها وتصنيفها فهناك من يصنفها حسب تأثيرها أو مصدر إنتاجها أو حسب لونها، وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد اتفاق دولي موحد حول تصنيفها، وعلى العموم تركز أشهر التصنيفات على العناصر التالية:

4-1- التصنيف حسب المصدر

- **المخدرات الطبيعية:** موجودة في شكلها الطبيعي دون أي تغيرات كيميائية، وهي ذات أصل نباتي، بمعنى أنها نباتات تحتوي أوراقها وثمارها وحتى بذورها (جوزة الطيب) على مادة مخدرة مثل القنب الهندي (الحشيش) والقات والأفيون والكوكا (محمد سليمان، 2010، ص 60).

- **المخدرات المصنعة:** وهي التي تستخلص من المواد المخدرة الطبيعية السابقة مع بعض الإضافات الكيميائية بحيث تكون المادة الناتجة عن هذا التفاعل ذات تأثير أشد وأقوى من المادة الأصلية، مثل: الهيروين، الكوكايين والمورفين (محمد سليمان، 2010، ص 61).

- **المخدرات التخليقية:** وتنتج هذه المخدرات من تفاعلات كيميائية بين عدة مركبات كيميائية داخل المعامل أو مراكز البحث، وهي ليست من أصل نباتي أي لا يدخل في تركيبها أي نوع من أنواع المخدرات الطبيعية وإن كانت تحدث آثار مشابهة للمخدرات الطبيعية لاسيما حالة الإدمان منها المنومات والمنبهات وعقاقير الهلوسة (محمد سليمان، 2010، ص ص 61-62).

4-2- التصنيف حسب مبدأ التأثير:

تختلف المخدرات من حيث تأثيرها على النشاط العقلي فتقسم إلى:

- **المسكرات:** مثل الكحول والكوروفورم والبنزين.

- **مسببات النشوة:** مثل الأفيون ومشتقاته.

- **المهلوسات:** مثل القنب الهندي (الحشيش) والميسكالين (الدهان، 2018، ص 41).

4-3- التصنيف حسب لون المخدر:

- **المخدرات البيضاء:** مثل الكوكايين والهيروين

- **المخدرات السوداء:** مثل الأفيون ومشتقاته والحشيش (الدهان، 2018، ص 38).

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم غير دقيق، إذ يتأثر لون المخدر بدرجة نقائها ومناطق إنتاجها وطرق حفظها.

4-4- تصنيف منظمة الصحة العالمية:

قامت منظمة الصحة العالمية بتصنيف المخدرات كما يلي:

- **مجموعة العقاقير المنبهة** وتشمل الكوكايين والكافيين والنيكوتين.

- **مجموعة العقاقير المهدنة** وتتضمن المورفين والأفيون والهيروين وبعض المخدرات المصنعة مثل الميثان .

- **مجموعة العقاقير المثيرة** وتشمل القنب الهندي والذي يستخرج منه الحشيش والماريخوانا.

- **التصنيف حسب التركيب الكيميائي:** اعتمدت منظمة الصحة العالمية في تصنيفاتها للمخدرات بالإضافة إلى المجموعات السالفة الذكر - تصنيف تأثير المخدر حسب التركيب الكيميائي، ويشمل هذا التصنيف ثماني مجموعات هي: الأفيون - المنشطات - الحشيش - الأمفيتامينات - الكوكا الباربيتورات - القات - الفولاتيل (الأصفر، 2004، ص 46).

5- حجم وتطور ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري

1-5 كميات المخدرات المحجوزة الموجهة للاستهلاك:

تميزت حصيلة نشاطات مكافحة تهريب واستهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية من قبل مصالح مكافحة خلال سنة 2022 بحجز 58258.031 كغ من راتنج القنب و61844.897 غ من الكوكايينو11351813 قرص من مختلف أنواع المؤثرات العقلية(الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، 2022، ص3). والكميات المحجوزة حسب حيازة واستهلاك والسنوات موزعة في معطيات الجدول رقم1.

جدول رقم 1: حيازة واستهلاك أصناف المخدرات خلال 2022/2021

| أصناف المخدرات | الحيازة والاستهلاك خلال 2021 | الحيازة والاستهلاك خلال 2022 | التغير |
|----------------------------|------------------------------|------------------------------|-----------------------|
| القنب (كغ) | 120,353 | 53,565 | - 66,788 |
| الكوكايين(غ) | 77,012 | 368,886 | 291,874 |
| الكراك | 4 | - | 4 - |
| الهيرويين (غ) | 20,773 | 102,91 | 82,137 |
| الأفيون | 789,8 83 نبتة | 126,3 191 نبتة | 663,5 108 نبتة |
| المؤثرات العقلية (الأقراص) | 559902 304 قارورة | 134399 324 قارورة | - 425503 20 قارورة |

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، 2022، ص ص4-6(بتصرف)

من خلال الدول رقم 1 والذي يوضح كميات المخدرات والمؤثرات العقلية المحجوزة من أجل الاستهلاك حسب الأصناف، تبين أن هناك ارتفاع في استهلاك المخدرات في ظرف سنة واحدة ماعدا استهلاك القنب والمؤثرات العقلية (غير أن الأقراص عرفت ارتفاعا)، حيث انخفضت كمية القنب المحتجزة من 120,353 كغ سنة 2021 لتصل إلى 53,565 كغ سنة 2022 في حين ارتفعت كمية حيازة واستهلاك الكوكايين من 77,012 غ سنة 2021 إلى 368,886 غ سنة 2022، كما عرفت الكميات المحجوزة الموجهة للاستهلاك من الهيرويين هي الأخرى ارتفاعا كبيرا في ظرف سنة واحدة فقط إذ قدرت بـ 102,910 غ بعد أن كانت تقدر بـ 20,773 غ. إلا أن الملفت للانتباه هو انخفاض كميات الأفيون المحجوزة من 787,8 غ سنة 2021 إلى 126,3 غ سنة 2022 في المقابل ارتفاع الكميات المحجوزة من نبات الأفيون بل تجاوزت الضعف و قدرت بـ 191 نبتة عام 2022 بعد أن كانت تقدر بـ 83 نبتة عام 2021 .

إذن عصابات التهريب والاتجار بالمخدرات لا تعمل على توفير وتقريب المخدرات والمؤثرات العقلية من الجزائر وإنما هناك إستراتيجية تهدف إلى إنتاج وزراعة هذه السموم في الوطن، وهذا ما تؤكد الكميات المحجوزة من المخدرات والتي تم اكتشافها وإتلافها من طرف مصالح الأمن والمقدر عددها بـ 2485 نبتة من نبات القنب و191 نبتة من نبات الأفيون سنة 2022(الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، 2022، ص3).

لقد انخفضت كمية المحجوزات من المؤثرات العقلية لكن ليس بكل أنواعها إذ ارتفعت عدد قارورات السوائل المحجوزة من 304 قارورة عام 2021 إلى 324 قارورة سنة 2022، وهذا دليل على أن المخدرات أصبحت متفشية بكل أصنافها في المجتمع الجزائري ولقد أخذت منحرجا خطيرا وهذا ما تؤكد إحصائيات الأمم المتحدة في التقرير العالمي حول المخدرات قائلة: "ضبطيات الكوكايين العامة المسجلة في إفريقيا بأكملها خلال 2018 هي الأعلى المسجلة في تلك المنطقة خلال آخر عقدين بواقع 5,6 طن بزيادة 65% مقارنة بالعام السابق، جاء ذلك نتيجة الكميات الكبيرة للكوكايين المضبوطة والمسجلة في عدد من الدول بما في ذلك المغرب والجزائر وناميبيا والموزمبيق وجنوب إفريقيا ونيجريا عام 2018" (الأمم المتحدة، 2022، ص 28).

من هنا نستنتج أن الجزائر لم تعد بلد عبور فقط كما كانت منذ سنوات بل أصبحت دولة مرشحة لأن تكون بلد استهلاك وإنتاج في نفس الوقت وهذا ما يؤكد الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها " عدد المتعاطين للمخدرات وصل إلى نصف مليون متعاطي خلال 2012 مع العلم أن العدد الحقيقي يكون أكبر بكثير" (حويتي، 2021، ص 7) لأنه يصعب تحديد ما يروج فعلا من المخدرات إذ غالبا ما يلجأ التجار والمروجين إلى طرق ملتوية لا تصل إليها دائما المصالح الأمنية، لهذا سنحاول من خلال معطيات الجدول الموالي التطرق للكميات المحجوزة من القنب والمؤثرات العقلية في الجزائر حسب جهات الوطن في سنة 2022.

جدول رقم 2: توزيع الكميات المحجوزة من القنب والمؤثرات العقلية حسب جهات الوطن (الغرب، الجنوب، الشرق، الوسط)

| الجهات | راتنج القنب (كغ) | المؤثرات العقلية (قرص) |
|---------|------------------|------------------------|
| الغرب | 34298,817 | 1704128 |
| الجنوب | 19332,084 | 3598987 |
| الشرق | 2789,583 | 2198035 |
| الوسط | 1837,547 | 3850663 |
| المجموع | 58258,031 | 11351813 |

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها: 2022، ص 13.

بناء على معطيات الجدول رقم 2 والذي يبين توزيع الكميات المحجوزة من راتنج القنب والمؤثرات العقلية طرف مصالح مكافحة الثلاثة (الدرك الوطني والمديرية العامة للأمن الوطني والجمارك) يتضح أن راتنج القنب (المعروف بالكيف أو الحشيش) ينتشر كثيرا في غرب الجزائر وهذا ما تؤكد كمية المحجوزات والمقدرة بـ 34298,817 كلف أي بنسبة 58,87% تليها الجنوب بكمية محجوزات تقدر بـ 19332,084 كلف أي ما نسبته 33,18% في حين لا ينتشر الكيف أو الحشيش بقوة في وسط البلاد حسب الكميات المحجوزة من طرف مصالح الأمن والمقدرة بنسبة 3,16% فقط، بينما تأخذ المؤثرات العقلية منحى آخر حسب إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات إذ تنتشر في كل ربوع الوطن بنسب متقاربة نوعا ما أين يتصدر الوسط مكان الصدارة في كمية المحجوزات بنسبة تقدر بـ 33,92% لكن تليها مباشرة الجنوب بنسبة 31,71% ثم الشرق والغرب على التوالي حسب النسب التالية 19,36% و 15,01%. ويمكن أن نفسر هذا بشساعة التراب الوطني وموقعها الجيو-إستراتيجي المطل على البحر الأبيض المتوسط بشريط ساحلي يقدر بـ 1622 كلم وحدود برية تقدر بـ 6.343 كلم، وتقاسمها الحدود مع المملكة المغربية بحوالي 1559 كلم، والتي تعد أكبر منتج لراتنج القنب في العالم، خاصة أن فئة الشباب هي الفئة الأولى المستهدفة بالمخدرات و70% من سكان الجزائر سنهم أقل من 30 سنة (بلبريك، 2016، ص7). وهذا ما سنحاول معالجته من خلال الإحصائيات التي يتضمنها الجدول رقم 3.

2-5- الخصائص الديموغرافية لمدمني المخدرات حسب حصيلة انتداب وعلاج المدمنين:

جدول رقم 3: الخصائص الديموغرافية للمدمنين المعالجين حسب حصيلة 2022

| عدد الأشخاص | الحالة العائلية | | | الجنس | | الأعمار | | | |
|-------------|-----------------|-------|------------|--------------------|------------------|---------------|-----------|-----------|---------|
| | متزوج | بازر | أخرى حالات | ذكور | إناث | 15 - سنة | سنة 16-25 | سنة 26-35 | 35+ سنة |
| 27173 | 6524 | 17169 | 3480 | 21999 | 5174 | 906 | 9012 | 12750 | 4505 |
| % | 24,01 | 63,18 | 12,81 | 80,96 | 19,04 | 3,33 | 33,17 | 46,92 | 16,58 |
| عدد الأشخاص | الوضعية المهنية | | | المخدرات المستهلكة | | | | | |
| | طالب | عامل | دون عمل | القنب | المؤثرات العقلية | الإدمان متعدد | حالة أخرى | | |
| 27173 | 4402 | 11531 | 11240 | 8891 | 6792 | 7125 | 4365 | | |
| % | 16,20 | 42,44 | 41,36 | 32,72 | 25,00 | 26,22 | 16,06 | | |

المصدر: الديوان الوطني، 2022، ص14

يتضح من خلال معطيات هذا الجدول أن أغلب المدمنين الخاضعين للعلاج سنة 2022 هم عزاب وهذا بنسبة 63,18% في المقابل هناك 24,01% من المدمنين متزوجين و 12,81% هي حالات أخرى (إما منفصلين أو مطلقين أو أرمل). ويمكن أن نفسر ارتفاع نسبة العزاب مقارنة بالمتزوجين إلى حالة عدم الاستقرار الأسري التي يعيشها العزاب بسبب تأخر سن الزواج أو رفقاء

السوء، إذ لا يعيش أفراد النسق الأسري بمعزل عن الجماعات المحيطة بهم وعلى رأسهم الأصدقاء والرفقاء حيث تؤكد العديد من الدراسات التي أجريت على متعاطي المخدرات أن رفقاء السوء هم من الأسباب الرئيسية التي دفعت بالمتعاطين إلى الإقبال على المخدرات والإدمان عليها" إذ أظهرت إحدى الدراسات أن 44,4% من المبحوثين تعاطوا المخدر لأول مرة عن طريق الأصدقاء" (المشرف، 2011، ص100) إلا أن وجود مدمنين متزوجين هو مشكلة اجتماعية تستدعي التحليل والتدقيق والتمحيص لأن هذا الأخير هو قدوة لأبنائه وسندا لأسرته وزوجته ويمكن أن يفسر هذا بضعف الوازع الديني والذي يعتبر عاملا ودافعا قويا لتعاطي المخدرات "فالفردي المتعاطي للمخدرات يلزمه التفكير بعدم تحريم المخدرات، كما يرتبط هذا بعدم الالتزام بالقيم الأخلاق والعادات الإسلامية السائدة في المجتمع" (المشرف، 2011، ص94).

تتباين إحصائيات علاج المدمنين حسب الجنس إذ ترتفع كثيرا بين الذكور وتقدر بنسبة 80,96% مقارنة بالإناث إذ تقدر نسبة الإناث المدمنات على المخدرات والأتي خضعن للعلاج بـ 19,04% وهذا راجع لخصوصية المجتمع الجزائري أين تخضع الأنثى لرقابة أسرية أكثر من الشاب أو الذكر الذي يتمتع بحرية مما يجعله يقضي أغلب أوقاته خارج المنزل مع رفقاءه بعيدا عن الرقابة الأسرية للعلاقات الأسرية دور مهم في إقبال أو ابتعاد الأبناء عن المخدرات وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة التي أجراها هنت (D.G Hunt) حول استهلاك القنب حيث يزداد احتمال إقبال الأبناء على التعاطي كلما كانت علاقة الآباء بالأبناء يسودها التسبب والتفكك، وإذا كانت العلاقة بينهم يغلب عليها روح التسلط من جانب الآباء فإن احتمال إقبال الأبناء على التعاطي يكون متوسطا، أما إذا كانت العلاقة يسودها الحب والتفاهم مع التوجيه والحزم فإن احتمال إقبال الأبناء على تعاطي المخدرات يكون ضئيلا (المشرف 2011، ص98، نقلا عن السويف، 1996). هذا بالإضافة إلى التسرب المدرسي والانقطاع عن الدراسة - خاصة عند الذكور لأنهم أقل اهتماما بالدراسة - وما يخلفه من فراغ كبير يجعلهم يبحثون عن بدائل يشغلون بها يومهم ولا يمكن للعمل أن يكون بديلا لأنهم دون السن القانونية للعمل فيسلكون الطرق غير الشرعية لتأمين مداخيلهم ومصاريفهم فيتم استغلالهم من طرف تجار المخدرات فيتحول المراهق من تاجر إلى مدمن في ظل غياب الرقابة الوالدية.

تتمركز نسبة المدمنين في فئة الشباب 26-35 سنة وهذا بنسبة 46,92% وتتناقص في الفئة العمرية الأقل من 15 سنة إذ تقدر بنسبة 3,33%، بينما تقدر بـ 33,17% في الفئة العمرية 16-25 سنة في حين تتراجع نسبة الإدمان على المخدرات بعد 35 سنة حيث تقدر بـ 16,58% ويرجع هذا التباين في النسب إلى أن الفئة الأقل من 15 سنة هي فئة لازالت تحت الرقابة الوالدية وهم أطفال متمدنين (إجبارية التعليم إلى غاية 16 سنة) إلا بعض الحالات القليلة ممن يعانون من بعض المشاكل الأسرية والإهمال أو غياب الوالدين أو أحدهما بسبب الهجر أو الطلاق أو الوفاة ينجر عنه غياب التفاعل والحوار الأسري الفعال فيفقد الأفراد لاسيما الأطفال الحب والمودة والاستقرار والأمان مما يخلق مشاكل نفسية واجتماعية تكون إحدى آليات الهروب منها تعاطي المخدرات وإدمان عليها. بينما يفسر إقبال الشباب على تعاطي والإدمان على المخدرات بالتهميش والإقصاء الاجتماعي الذي تعاني منه هذه الفئة بسبب البطالة وأزمة السكن ويحاول الانسحاب لحل مشاكله بالهروب للعالم الافتراضي فيقع فريسة المخدرات.

ما يشد الانتباه من خلال إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها تقارب نسب المدمنين والعاطلين عن العمل إذ تقدر نسبة المدمنين العاملين بـ 42,22% مقابل 41,36% عاطلون عن العمل مما يدل أن البطالة ليست هي العامل الوحيد للإقبال على هذا

السلوك ألا وهو تعاطي المخدرات وإنما هناك عوامل أخرى ومشاكل أخرى ساهمت في ذلك شأنهم شأن طلبة الجامعة الذين لا يعكس مستواهم التعليمي مستوى وعيهم وخير دليل على ذلك نسبة 16,20% من الطلبة خضعوا للعلاج من الإدمان حسب الحصيلة السنوية الإحصائيات المقدمة من طرف الديوان ويمكن تفسير ذلك بإحساسه بالحرية في الجامعة خاصة إذا كان (ت) في إقامة جامعية بعيدا عن الرقابة الوالدية فيصبح طعما سهلا للبيئة الاجتماعية المحيطة به في ظل نقص الخبرة والحكمة.

أغلب المدمنين حسب إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها يتعاطون أكثر من نوع من المخدرات بنسب متفاوتة ومتقاربة في آن واحد على رأسها القنب بنسبة 32,72% تليها المؤثرات العقلية بنسبة 25%، والجدير بالذكر أن العلاج من الإدمان في الجزائر هو مجاني هذا ما يحفز المدمنين على العلاج خاصة أن أغلبية المستهلكين يعانون من مشاكل اجتماعية أو مادية كالبطالة أو العمل دون تأمين ما قد يجعل خضوعهم للعلاج بالمقابل مستحيلا، ضف إلى ذلك سرية العلاج فلا يتم الإفصاح عن هوية المدمن الخاضع للعلاج وإنما يتم الاستدلال عنهم عن طريق أرقامهم هذا ما يخلق لدى ضحايا هذه السموم دافعا قويا للعلاج والذي يجب أن يكون نابعا من قناعات وإرادة المدمن طبعاً تحت الرقابة والأشراف الطبي لطاقتهم متخصص ومؤهل. أما عن حصيلة تغير عدد المدمنين المعالجين بين سنة (2021 و 2022) حسب الجنس فهي ملخصة في معطيات الجدول رقم 4.

جدول رقم 4: عدد المدمنين المعالجين سنة 2021-2022

| الإناث | الذكور | عدد المدمنين | |
|--------|--------|--------------|------------|
| 2154 | 17547 | 19701 | سنة 2021 |
| 5174 | 21999 | 27173 | سنة 2022 |
| 3020 | 4452 | 7472 | التغير |
| 140,20 | 25,37 | 37,93 | النسبة (%) |

المصدر: الديوان الوطني، 2022، ص 14

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه ارتفاع في عدد المدمنين بـ 7472 شخص (37,93%)، منهم 3020 أنثى بنسبة تزايد تقدر بـ 140,20%.

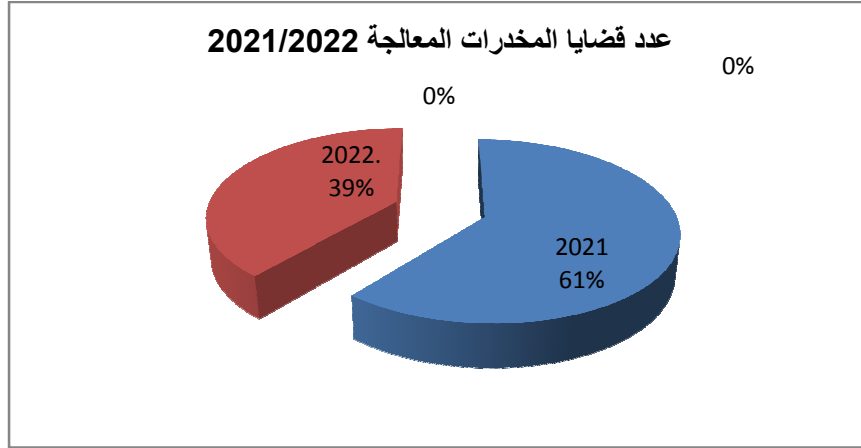
6- عدد القضايا المعالجة وعدد الأشخاص المتورطين في قضايا المخدرات

1-6 عدد القضايا المعالجة من طرف مصالح مكافحة:

- خلال سنة 2022 عالجت مصالح مكافحة الثلاثة 96797 قضية موزعة كما يلي:
- 23463 قضية متصلة بالتهريب والاتجار غير المشروع.
 - 73285 قضية متعلقة بحيازة واستهلاك المخدرات.
 - 49 قضية متعلقة بزراعة القنب والأفيون.

ومقارنة بحصيلة سنة 2021 الذي تم من خلالها معالجة 59091 قضية نسجل إذن ارتفاع في عدد القضايا بـ 37706 قضية أي بزيادة نسبتها 63,81% (الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها، 2022، ص 8)، كما هو موضح في الدائرة النسبية الموالية.

شكل رقم 1: دائرة نسبية توضح عدد قضايا المخدرات المعالجة لسنتي 2021-2022



المصدر: من إعداد الباحثة بناء على إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات

2-6 عدد الأشخاص المتورطين في قضايا المخدرات:

جدول رقم 5: عدد المتورطين في قضايا المخدرات حسب نوع المخدر وطبيعة المخالفة

| نوع المخدر | مهرب | مستهلك | عدد المزارع |
|------------------|-------|--------|-------------|
| القنب | 13363 | 51512 | 49 |
| الكوكايين | 671 | 400 | - |
| الكراك | 13 | - | - |
| الهيرويين | 157 | 150 | - |
| الأفيون | - | - | 4 |
| المؤثرات العقلية | 20765 | 25928 | - |
| المجموع | 34969 | 77990 | 53 |

المصدر: الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، 2022، ص8 بتصريف

توصلت التحريات التي قامت بها مصالح مكافحة المعنية في هذا الإطار في سنة 2022 إلى توقيف 113012 شخص يتوزعون حسب صنف المخدرات كما يلي:

13363 شخص مهرب للقنب و52512 مستهلك و49 مزرعة للقنب مما يؤكد أن القنب هو أكثر أنواع المخدرات تهريباً واستهلاكاً في الجزائر

أما الكوكايين فلقد تم توقيف 671 شخص مهرب للكوكايين و400 شخص آخر مستهلك.

بينما يعتبر الكراك من أقل أنواع المخدرات استهلاكاً في الجزائر حيث تم توقيف 13 شخص فقط طيلة السنة مهرب لمخدر الكراك في الجزائر. كما تم ضبط 157 شخص مهرب للهيروين و150 شخص آخر مستهلك طيلة سنة 2022 مما يدل أن الهيروين هو أقل أنواع المخدرات استهلاكاً بالجزائر باعتباره حكراً على طبقة معينة لأنه باهض الثمن مقارنة مع القنب. في حين تم حجز 4 مزارع للأفيون مما يدل أن الجزائر مرشحة أن تكون بلد إنتاج بعد أن كانت بلد عبور لمدة سنوات بينما تحتل مكان الصدارة المؤثرات العقلية إلى جانب القنب الهندي أين تم ضبط 20765 شخص مهرب للمؤثرات العقلية من طرف مصالح مكافحة الثلاثة في المقابل تم ضبط 25928 شخص مستهلك سنة 2022 .

وتجدر الإشارة في الختام أنه تم إحصاء من طرف مصالح مكافحة المخدرات من بين هؤلاء المتورطين 291 شخص أجنبي مما يدل أن هناك علاقة بين شبكات التهريب الوطنية وشبكات التهريب الدولية في الجريمة المنظمة العابرة للحدود.

- نتائج الدراسة

من خلال تحليل إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها توصلنا إلى نتائج نوجزها في ما يلي:

- تعاطي المخدرات في الجزائر في توسع وانتشار سريع وخطير وخبر دليل كميات المخدرات المحجوزة من طرف قوات مكافحة الثلاثة والتي تعمل على مكافحة والتصدي لعصابات الاتجار التي تسعى لإغراق المجتمع بتلك السموم بهدف تحقيق المكاسب المادية؛
- أصبحت المخدرات في الجزائر ظاهرة اجتماعية تمس جميع فئات المجتمع الشباب والرجال والنساء، المتعلمين (طلاب الجامعة) وغير المتعلمين، تلاميذ المدارس؛
- الجزائر بلد عبور للمخدرات منذ سنوات وأصبحت بلد مستهلك ومرشحة لأن تصبح بلداً منتجا للمخدرات على المدى البعيد في حالة غياب أو تراخي قوات مكافحة؛
- بالنسبة للخصائص السوسيو-ديموغرافية لمتعاطي المخدرات في الجزائر والخاضعين للعلاج هم في الغالب شباب بالغين من جنس الذكور، عزاب وبطالين؛
- المواد المخدرة الأكثر استهلاكاً في الجزائر هما القنب الهندي والمؤثرات العقلية؛
- منطقة الغرب الجزائري يمسها التهريب أكثر من المناطق الأخرى من الوطن بحكم قربها من مناطق الإنتاج المغربية؛
- الإدمان على أكثر من نوع مخدر في الوقت ذاته هي الطريقة الأكثر تداولاً في الجزائر بناء على آخر إحصائيات الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها؛
- تفيد البيانات بتورط الأجانب في قضايا الحيازة والاستهلاك، مما يؤكد أن ظاهرة الاتجار بالمخدرات هي جريمة عابرة للأوطان ولا تعترف بحدود الدول بل تسعى فقط للعائد المالي المتحصل عليه من خلال نشاطاتها الإجرامية وغير المشروعة التي يذهب ضحيتها الأطفال والشباب وهم ثروة المجتمع

- خاتمة

في الختام نؤكد أن مشكلة المخدرات هي مشكلة عالمية تعاني منها كل المجتمعات المعاصرة وهي من أخطر الظواهر التي تهدد المجتمعات بكل فئاته فلم تعد تهدد فئة اجتماعية محددة، ولا يمكن محاربة هذه الآفة المتعددة الأضرار إلا بدراسة موضوع المخدرات دراسة علمية

معقدة يتم من خلاله التعرف على الأسباب الذاتية والموضوعية التي تدفع بالفرد إلى تعاطي المخدرات ومنه الاعتماد عليها بالإضافة إلى التعرف المعمق والدقيق للآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية الناجمة عن تعاطي المخدرات، هذا ما سيسمح بوضع سياسة وقائية متكاملة يتجند فيها كل الفاعلين في المجتمع سواء كانت مؤسسات المجتمع المدني أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام للحد من هذه الآفة الاجتماعية وذلك من خلال التوعية من مخاطرها دون أن نستثني دور الهيئات الوطنية والدولية والتي تسعى دائما للقضاء على هذه الظاهرة التي تعرقل تقدم وتنمية الشعوب. ولهذا الغرض ارتأينا تقديم مجموعة من التوصيات نوجزها في ما يلي:

- تجنيد وسائل الإعلام لإبراز مخاطر المخدرات من خلال أفلام ومضات إخبارية أو حصص تلفزيونية تنقل تجارب من الواقع...؛

- تجنيد المساجد والمدارس القرآنية للتوعية من أضرار ومخاطر المخدرات والإدمان عليها؛

- إدراج مادة مخاطر المخدرات ضمن المنهاج الدراسي في كل الأطوار التعليمية وليس في الجامعة مؤخرا فقط مقياس (المخدرات والمجتمع)؛

- تشديد العقوبة القانونية على التجار والمهربين في قضايا المخدرات؛

- تشجيع الشباب على الانخراط في العمل الجمعي ليكون فردا فعالا وإيجابيا، من جهة أخرى القضاء على وقت الفراغ؛

- تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة لأن العقل السليم في الجسم السليم بالإضافة إلى أن هذا سيغنيه عن رفقاء السوء ويكون يومه مليئا ببرنامج مكثف ومنظم؛

- تشديد الرقابة على الوصفات الطبية خاصة المتعلقة بالأدوية المهدئة التي يؤدي سوء استعمالها إلى الإدمان؛

- مساعدة ضحايا الإدمان على المخدرات على إعادة الإدماج في المجتمع وفي الحياة المهنية عامة من خلال إعادة النظر في بعض القوانين التي تحول دون ذلك (كالسوابق العدلية...)

- المرافقة بعد التعافي والخروج من مصحات ومراكز العلاج إذ يؤدي عودة المدمن المعافي لنفس بؤرة الإدمان سيجعله مدمنا وبحالة نفسية واجتماعية أسوأ.

ولا يمكن أن يتحقق كل هذا إلا من خلال معرفة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤدية لتعاطي المخدرات والإدمان عليها والعمل على تحسينها للقضاء على هذه الظاهرة الاجتماعية الفتاكة التي غزت مجتمعنا.

- قائمة المراجع

• بلبريك ، محمد.(2016). المخدرات، أنواعها، توزيعها الجغرافي طرق تهريبها، أسباب تعاطيها ودور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية منها، دون طبعة، الجزائر: مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم.

• حويطي ، أحمد .(2021). قراءة إحصائية لظاهرة المخدرات في الجزائر، الجزائر: دار البينة.

• الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها.(دون يوم وشهر وسنة). نشاطات مكافحة المخدرات والإدمان عليها الحصيلة السنوية 2022 تم استرجاعها بتاريخ 2023/06/23.

Onlcdt. Mjustice.dz/onlcdt-ar/donnees_statistiques/bilan[2022].pdf

• المشرف، عبد الإله بن عبد الله وبن علي الجوادي، رياض.(2011). المخدرات والمؤثرات العقلية أسباب التعاطي وأساليب المواجهة، ط1، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- أبو النصر، مدحت محمد (2016). تجارب أجنبية وعربية ناجحة في مكافحة مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات، ط1، مصر: المكتبة العصرية.
 - رشاد، أحمد عبد اللطيف (1992). الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
 - محمد سليمان، سناء (2010)، المخدرات والإدمان بين هلاك النفوس وخراب البيوت، ط1 ، القاهرة: علم الكتب.
 - الأصفر، أحمد عبد العزيز (2004). عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في الوطن العربي، دون طبعة، الرياض: مكتبة فهد الوطنية.
 - الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، (دون يوم وشهر وسنة). نشاطات مكافحة المخدرات والإدمان عليها الحصيلة السنوية 2021 تم استرجاعها بتاريخ 2023/06/23.
- Onlcdt. Mjustice.dz/onlcdt-ar/donnees_statistiques/bilan[2021].pdf
- الأمم المتحدة (2021/2/23). تقرير المخدرات العالمي 2020، تم استرجاعها في تاريخ wdr.unodc.org/wdr2020/Field/WDR20_Booklet_3_arabic.pdf 2023/06/20